

شرح كتاب الجهاد من زاد المستقنع للشيخ ابن عثيمين 2

محمد بن صالح العثيمين

نعم يقول وتمام الرباط اربعون يوما افاد المؤلف ان هناك رياطا فما هو الرباط؟ الرباط مصدر رباط والرباط هو لزوم السفر لزوم التغر
اللغر هو المكان الذي يخشى دخول العدو فيه - 00:00:00

الى ارض المسلمين دخول العدو منه الى ارض المسلمين واقرب ما يقال فيه بالنسبة للواقعننا انه الحدود حدود هذى الربا التغر
اللغر هي الحدود التي بين الاراضي الاسلامية والاراضي الكفرية - 00:00:26

نعم يسن للانسان ان يرابط لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون واول ما يدخل في الاية
الرباط على التغر يربط الانسان ليحمي بلاد المسلمين من دخول الاعداء - 00:00:47

ويجب على المسلمين ان يحفظوا حدودهم من الكفار اما بعهد وامان واما بسلاح ورجال حسب ما تقضيه الحال الرباط اقله ساعة
يعني لو ذهب الانسان بالتناوب مع زملائه ساعة واحدة - 00:01:13

حصل له اجر واكثره وتمامه اربعون يوما هكذا جاء في الحديث الذي يقول رواه ابو الشيخ في كتاب الثوار طيب ولكن لو زاد على
الاربعين هل له اجر نعم له اجر لا شك - 00:01:35

ثم هل يذهب باهله الى هذه التغر ليسكنوا معه او الاولى ان لا يذهب بهم خوفا عليهم فيه تفصيل. نعم فيه تفصيل اذا كان التغر
والمرء الصغر مخوفا فلا ينبغي ان يذهب باهله - 00:02:03

واذا كان غير مخوف فالاولى ان يذهب بهم ليزيد طمأنينة لان الانسان اذا كان بعيدا عن اهله فانه سوف يكون مشوش الباب بالنسبة
بحال اهله وتمام الرباط اربعون يوما. اذا ما هو الرباط - 00:02:30

لزوم التغر اي الحدود بين المسلمين والكافر اذا كان ابواه مسلمين لم يجاهد تطوعا الا باذنهما اذا كان ابواه اي ابواه الشخص يعني
امه واباه واطلق عليهم ابابوان من باب - 00:02:51

التغلب كما يقال القمران للشمس والقمر ويقال العماني لابي بكر وعمر رضي الله عنه فاذا كان الانسان له ابواب مسلم موارد
الجهاد تطوعا فانه لا بد من اذنهما فان اذن له - 00:03:18

والا حرم عليه الجهاد فان قال قائل هل يلزم استئذن الاب والام في كل تطوع قياسا على الجهاد بمعنى اذا اراد ان يقوم الليل يشترط
اذن الابوين اذا اراد ان - 00:03:43

يصلی الرابية يستأذن الابوين اذا اراد ان يطلب العلم يستأذن الابوين نقول لا لا يشتري والفرق ان الجهاد فيه خطر على النفس وسوف
تتعلق انفس انساب الابوين بولدهما الذاهب الى الجهاد - 00:04:08

وسوف يحصل لهاها قلق بخلاف ما اذا سافر لطلب علم في بلد امنة او اذا تطوع في بلد بشيء من التطوع فان ذلك لا ظرر على
الابوين فيه وفيه ذا هو منفعة - 00:04:38

ولهذا نقول ما فيه منفعة للانسان ولا ظرر على الابوين فيه فانه لا طاعة للوالدين فيه منعا او اذنا لماذا لانه ليس فيه ضرر وفيه
مصلحة واي وارد يمنع والده من شيء فيه مصلحة وليس على الوالد فيه ضرر - 00:04:54

فانه مخطئ فيه وقاطع للرحم لان الذي ينبغي للاب ان نشجع اولاده من بنين او بنات على فعل كل خير ونظير هذا بعظ النساء تمنع
ابنتها من الصوم من صوم - 00:05:20

ايام البيظ او من صوم يوم الاثنين والخميس تقول يا بنية هذا يكلف عليك يا امي ما في كلام قالت يا بنتي جيك كلامي من الذي يأتي

من الذي يحدث بالثلاثة - 00:05:42

نعم البنت الصائمة لكن بعض النساء يكون عندها تعمد ولا يحل للوالد ان يمنع ولده من فعل طاعة سواء ذكر او انشى الا اذا كان على الوارد في ذلك ظرر - 00:05:56

كما لو كان الاب محتاجا الى تمريض مثلا او الام محتاجة الى تمريض واذا اشتغل الابن او البنت بهذه الطاعة مرة الاب او الام فحين اذ لهما ان يمنعاه لهما ان يمنعاه - 00:06:14

ويجب عليه هو ان يتمتنع لان بر الوالدين واجب والتطوع ليس بواجب طيب اذا كان ابوه مسلم لم يجاهد تطوعا قوله ابواء مسلمين ظاهر كلامه انه ولو كان رفيقين ولو كان رقيقا - 00:06:31

فانه لا يجاهد تطوعا الا باذنها لانه لم يقل المسلمين حرين بل قال ابواء المسلمين واطلق فلو كان رفيقين ومنعاه من جهات التطوع فلهما ذلك ويجب عليه ان يتمتنع طيب واذا كان - 00:06:55

اه ابواء كافرا فمنعه من في هذا التطور من لزمه طاعتها اذا كان ابواء المسلمين ولانتا نعلم ان الابوين الكافرين انما يمنعان ولدهما من جهة الكفار لا رأفة بالولد ولكن - 00:07:16

وقاية للكفار من الجهاد طيب اذا كان الابوان فاسقين يكرهان الجهاد ويكرهان الملتزمين ويكرهان ان تعلو كلمة الحق لكنهما مسلمين مسلم ان هل تشرط هل يشترط اذنها في جهة التطوع - 00:07:45

لان بعض الناس يمنع ولده من الذهاب لا خوف عليك يقول اذهب لما شئت تذهب لamerika لفرنسا لندن ايش تبي لكن للجهاد لا توبة ونعلم انه ليس ذلك من اجل الخوف عليه ولكن من اجل كراهة الجهاد - 00:08:11

فهل في هذه الحال نقول لا يجاهد تطوعا الا باذنها ظاهر كلام المؤلف نعم ظاهر كلام مؤلف؟ نعم ونبته الى الله لكن في النفس من هذا شيء اذا علمنا انه منعه ليس شفقة عليه - 00:08:36

لكن كراهة لما يقوم به من جهة الكفار ومساعدة المسلمين فهذا في طاعته نور يقول ويتفقد بدأ المؤلف الان بما يلزم الامام والجيش قال يتفقد جيشه عند المسير - 00:08:57

يتفقد الامام جيشه عند المسير الان ما في جيش في طائرات دبابات صواريخ اقول اذا ذهب الجيش المكون من ابن وخيل فما ينوب منابه مثله يقول الامام تفقد اما بنفسك ان كنت ذا خبرة او بمن تثق بهم ذوي الخبرة - 00:09:21

يتفقد الجيش وينظر الصالح امضي والفاسد فيما يمنعه حتى يكون صالحا واضح لماذا؟ لانه لو ترك واهمل فربما يكون في السلاح او في المجاهدين من تكون الهزيمة بسببه لو ذهب المعركة بالسلاح ثم وجده - 00:09:47

غير صالح ماذا تكون النتيجة يهزم فلا بد ان يتفقد الجيش ويمنع المخذل والمرجفة ولو قال المؤلف ويمنع كل من لا يصلح للجهاد لكن اعم من المخذل المخذل الذي يزهد الناس في القتال - 00:10:17

خذلهم يقول ما له داعي وشو نجاح ما دام ان ذولا ما جاءوا علينا نتركهم ما له داعي اذا قال ما له داعي وش يفت في عضد الجيش ما في شك - 00:10:43

او المرجف الذي يهول قوة العدو تهون القوة او يضعف قوة المسلمين يقول مثلا والله السرية اللي ذهبت قبلنا هزمت واكلت نعم وش يصير هذا مرجف مرتجية يبدأ القلب يرجم - 00:11:00

نعم او يقول الله العدو جيش كثير عندهم قوة عندهم صواريخ عندهم آآاه كيماويات نعم وش يكون هذا هذا مرجف ايضا مثل هؤلاء يجب على الامام ان يمنعهم - 00:11:29

يجب على الامام ان يمنعهم ولا يأذن لهم بالجهاد لان ضرر هؤلاء اكثر من نفعهم ان كان فيهم نفع ولهذا قال يمنع المخذل والمرجف طيب كذلك ايضا يجب ان ان ينظمها - 00:11:51

ينظمها يعقد لهم الرایات والالوية ويجعل كل انسان كل انسان عريفا على طائفه من الجيش ويرتبهم انت مثلا فهي تكون قائدا عاما ان تكون قائد للميسنة للميسرة وهكذا لا بد ان ان يرتبهم - 00:12:12

للا تكون المسألة فوظى اذا تقابل الصفان فلابد من ترتيب طيب وهل له ان يبعث العيون يعني الجوايسس الذين يتطلعون الى العدو
ويعرفون اخباره الجواب نعم بل يجب عليه اذا دعت الحاجة الى ذلك - 00:12:37

لان هذا من جملة ما يستعين به على القتال وله اي للامام ان ينفل في بدايته الربع نعم بعد الخمس وفي الرجعة الثالث بعده معنى
ينفل ان الامام يبعث سرية - 00:13:01

اذا دخل ارض العدو بعث سرية يعني دون اربع مئة نفر يبعثهم يبدأون القتال هؤلاء له ان يقول لكم لكم بعد الخمس الثالث لماذا?
الربع قصد الربع لان هؤلاء لان هذه السرية - 00:13:25

اذا ذهبت فانها تذهب وهي اقل خوفا من السرية التي تبعث بعد رجوع الامام لانهم يقولون الجيش خلفنا جزء لنا فيقول اذهروا
وقاتلوا وما تغنمون نأخذ الخمس منه ولكن بعد ذلك - 00:13:52

الثالث اه الربع خاصة لكم ثم يقسم الباقي مع الجيش كذلك ايضا له ان ان ينفل الثالث بعده كيف الثالث بعده يعني بعد الرجوع بعد
انتهاء القتال يبعث سرية - 00:14:16

ربما لتنفّد من بقي من العدو ويجعل لها الثالث ولماذا زاد على ذاك لانها اشد خوفا فلذلك تعطى مقابل هذا هذا الخوف تعطى واحدا
من اثنى عشر يعني تزاد على الاخر واحدا من - 00:14:41

اثني عشر لان الاولى لها ثلاثة من اثنى عشر من اثنى عشر وهذه لها اربعة من اثنى عشر ثم قال ويلزم الجيش طاعته. نعم انا
الجيش الذي اعد له كان تربيتهم الجهادية ضعيفة. نعم - 00:15:03

نطالبهم مخدر ومرجع هل يقاتل بهم على علاتهم لا اذا كان الجيش على ما وصفت يعني عندهم عدم استعداد والمخذل كثير
والمرجف كثير فاننا لا نجاهم لان الجهاد لا بد ان يغلب على الظن اننا منتصرون - 00:15:22

اما اذا غالب على الظن الهزيمة فلا يجوز ان نغادر بال المسلمين المسألة ليست هيئه وليس مسألة اشخاص يفقدون هل هذا يعتبر ذلك
حتى عن الاسلام نعم؟ اضطر الامام ويخوض المعركة هذي يعني مثلا حصر - 00:15:51

لا بأس التي يجب لان هناك جهاد في الواقع جهاد هجوم وجهاد دفاع اما الدفاع فيجب بكل حال واما الهجوم فهو الذي سمعت ولكن
وش معنى متبدين ايه لا ما لهم اثم - 00:16:14

الابوان الكافران ليس لهم اذن انت على هذا الحال نعم العلة لانه مهما كان لنا من شره ولا تفكرا ان ان الكافر ولو كان ابلد ابلغ من حمار
من حماره - 00:16:57

لا تفكرا انه يحب انتصار المسلمين ابدا ونتبدل ابدا مهما كان انا قلت لك لو كان ايض من حمار - 00:17:12